كذلك خلال العام ١٩٣٨ ، بعد ضم النمسا مباشرة ، ارسل الصهاينة موفدا آخر ، هو موشي بار ـ جلعاد ، الى فيينا في مهمة مماثلة · « وسرعان ما اكتشف بار ـ جلعاد ، كما اكتشف زميله في برلين ، ان الطريق الوحيدة الى الهجرة الواسعة النطاق من النمسا تمر عبر قيادة الغستابو ومكتب الاس اس للشؤون اليهودية الذي تمت مصادرة دارة البارون روتشيلد الفخمة له · وهناك جلس الكابتن كارل ادولف ايخمان المشرف على (المكتب المركزي للهجرة اليهودية) · كان اسمه سيصير شهيرا وسيء السمعة · استقبل بار ـ جلعاد بأدب · كذلك تأثر بما بدر عن هذا الزائر غير الاعتيادي من ثقة بالنفس ، وكلام صريح ·

شرح بار ـ جلعاد انه يريد ان يسمح له باقامة معسكرات تدريب الرواد لتدريب الشبان والشابات من اجل العمل في فلسطين وبترتيب هجرتهم باقصى ما تسمح به الاوضاع من سرعة ·· وكانت جماعة صهيونية منشقة ، « المرتدون » ، وهم مناضلون يمينيون ، منهمكة في نقل المهاجرين غير القانوني الى فلسطين · وشرح بار ـ جلعاد ان المرتدين كانوا يأخذون بالدرجة الاولى هؤلاء اليهود الذين يستطيعون دفع الثمن الباهظ للنقل غير القانوني ، في حين ان منظمته مهتمة بالشبان والشابات المستعدين للتحول الى رواد · ومعظمهم لا مال لديهم · وستتحمل منظمته الكلفة بأكملها · ولا يريد اية مساعدة مالية من الغستابو · وكل ما طلبه هو الا توضع عراقيل امام عمله » ·

وبعد ذلك باسبوعين تلقى بار ـ جلعاد جواب ايخمان ، على طلبات الحركة الصهيونية « قال له ايخمان انه سيساعد في تأمين المزارع والمنشآت لاقامة مراكز تدريب للراغبين في الهجرة ، لكن النقل الفعلي يجب ان يترك للمرتدين ، الصهاينة المنشقين ، و (للمشاريع الخاصة) ··· ولم يستطع بار ـ جلعاد ان يوافق على استثناء حركته من عمليات النقل، ولكن ايخمان حافظ على وعده فيما يتعلق بمنشآت التدريب · وقدم المزارع والادوات الزراعية · وفي احدى المناسبات طرد جماعة من الراهبات من احد الاديرة لتأمين مزرعة تدريب لليهود الشبان · وبحلول نهاية ١٩٣٨ كان نحو الف يهودي يخضعون للتدريب في هذه المعسكرات التي قدمها النازيون » (٣٥) ·

كان هذان الموفدان ممثلين رسميين لـ « اتحاد المستوطنات الكوميونية » الذي نفذ ، ضمن الحركة الصهيونية ، العمل لتأسيس وتقوية الكيبوتسات · وهذه المستوطنات ، كما صار معروفا على نطاق واسع الآن ، هي شبه عسكرية من طبيعتها : والاتفاقيات التي توصل اليها هذان المبعوثان عن طريق الاتصال بالغستابو ، والاس اس ، والتي بموجبها قدمت المانيا النازية مساهمة حيوية نحو تعزيز الطاقة البشرية الصهيونية والتدريب وبالتالي زيادة الفعالية العسكرية ، لم تكن ترتيبا غير رسمي · بل كانت اتفاقيات دخلتها الحكومة النازية رسميا وان يكن بصورة سرية : تحالف مصلحة امر به هتلر نفسه في توجيه سياسي ·

« تم ايصال قرار هتلر عن طريق مكتب الشؤون الخارجية للحزب النازي الى جميع الوزارات المعنية ، قيل لها ان الفوهرر قد قرر من جديد ان « يستمر تشجيع الهجرة اليهودية من المانيا بجميع الوسائل الممكنة · واي سؤال يكون قد وجد حتى ذلك الحين حول ما اذا كانت مثل هذه الهجرة ، فيرأي الفوهرر ، ستوجه الى فلسطين اجيب عنه بالايجاب » (٣٦) ·